

بحار الأنوار

[34] وروى أيضا بسند آخر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: " ووصينا الانسان بوالديه " رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي صلوات الله عليهما. ويظهر من هذه الاخبار أن في رواية الكافي تصحيفا وتحريفا وأن قوله " عن رواه " تصحيف عن زرارة، ويرتفع بعض الاشكالات الاخر أيضا لكن تطبيقه على الآية في غاية الاشكال وقد مر منا بعض التأويلات في الباب المذكور في كتاب الامامة (1) وإنما أطنبت الكلام في هذا الخبر لتعرف ما ذهب إليه أو هام أقوام، وتختار ما هو الحق بحسب فهمك منها، والله الموفق. 2 - كا: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي، عن أبيه جميعا، عن ابن محبوب، عن خالد بن نافع البجلي، عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله يقول: إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أوصني فقال: لا تشرك بالله شيئا وإن حرقت بالنار وعذبت إلا وقلبك مطمئن بالإيمان، ووالديك فأطعهما و برهما حين كانا أو ميتين وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل، فان ذلك من الإيمان (2). بيان: " لا تشرك بالله شيئا " أي لا بالقلب ولا باللسان، أو المراد به الاعتقاد بالشريك، فعلى الاول الاستثناء متصل أي إلا إذا خفت التحريق أو التعذيب فتتكلم بالشرك تقية، وقلبك مطمئن بالإيمان، كما قال سبحانه في قصة عمار حيث اكره على الشرك، وتكلم به " إلا من اكره وقلبه مطمئن بالإيمان " (3) " ووالديك فأطعهما " الظاهر أن والديك منصوب بفعل مقدر، يفسره الفعل المذكور

(1) ذكر المؤلف قدس سره في كتاب الامامة (ج 23 ص 270) حديثا عن الكافي يؤل فيه أمير المؤمنين عليه السلام آية لقمان " أن اشكر لي ولوالديك " بوالدي العلم، وبعده بيان مفصل للمصنف في توجيه ذلك فراجع. (2) الكافي ج 2: 158. (3) النحل: 106.